رابط المادة على منصة باحث

شرح مختصر صحيح مسلم

832 - شرح مختصر صحيح مسلم)باب: من قتل دون ماله فهو شهيد(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول الامام الحافظ المنذر رحمه الله - 00:00:01

في كتابه مختصر صحيح مسلم باب من قتل دون ما له فهو شهيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:00:26

ارأيت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطيه ما لك قال ارأيت ان قاتلني قال قاتله قال ارأيت ان قتلني قال فانت شهيد قال ارأيت ان قتلته قال هو في النار - 00:00:49

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:01:16

وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال رحمه الله تعالى باب من قتل - 00:01:35

دون ما له فهو شهيد قتل دون ما له اي في دفاعه عن ماله ممن اراد الاعتداء عليه والسطو عليه باخذ ماله عنوة فاخذ يدافع عن ما له فقتل في دفاعه عن ما له - 00:01:58

فهو شهيد ومثله كما سيأتي من قتل دون عرضه او قتل دون دمه او قتل دون دينه فهؤلاء كلهم شهداء والمراد بالشهادة كما تقدم اي في ثواب الاخرة لا في احكام - 00:02:21

الدنيا فهم في احكام الدنيا يغسلون ويكفنون ويصلى عليهم لكن في احكام الاخرة لهم ثواب الشهداء فهو شهيد اي له ثواب الشهيد عند الله سبحانه وتعالى قال عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:02:43

قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت ان جاء رجل يريد اخذ مالي اذا جاء رجل يريد اخذ مالي يعني جاء معتديا يريد ان يسطو على - 00:03:07

ما له فيسأل ماذا يصنع في هذه الحالة قال النبي عليه الصلاة والسلام لا تعطه مالك يعني دافع عن مالك وقوله لا تعطه مالك آآ هذا يعني ليس على الالزام لصاحب المال - 00:03:25

الا يعطيه ما له اقصد ان صاحب المال لو اه رأى ان يدفع شره باعطائه بعض المال او الاغضاء عن بعض المال دفعا لشره وخوفا منه او نحو ذلك لا حرج عليه - 00:03:51

فقوله لا تعطيه مالك اي لا يلزم ان تعطيه مالك لكن لو انه اعطاه شيئا من ماله دفعا لشره وخوفا من بطشه شراستي وشدته نحو ذلك فذلك السائغ لدفع شره - 00:04:13

لدفع شره قال ارأيت ان قاتلني يعني وصل الامر الى المقاتلة قال قاتلوا يعني دفاعا عن دفاعا عن مالك قال ارأيت ان قتلني؟ قال فانت شهيد. قال ارأيت ان قتلته؟ قال هو في النار - 00:04:35

قال هو في النار لانه مات في ظلم واعتداء على الناس وسطو على آآ على اموالهم وحقوقهم ومثل هذا من قتل دون عرضه دفاعا

عن عرضه او دفاعا عن دينه - 00:04:56
او دفاعا عنا عن دمه كل هؤلاء الشهداء ولهذا جاء في السنن من حديث سعيد بن زيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون ما له فهو شهيد - 00:05:18
ومن قتل دون اهله او دون دمه او دون دينه فهو شهيد فهؤلاء كلهم شهداء من قتل دون آآ ماله ومن قتل دون عرضه ومن قتل دون دمه ومن قتل دون دينه. فهؤلاء كلهم - 00:05:37
شهداء نعم قال رحمه الله باب في قوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه عن ثابت قال قال انس رضي الله عنه عمي الذي سميت به لم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا - 00:06:00
قال فشق عليه قال اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم غيبت عنه وان اراني الله عز وجل مشهدا فيما بعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:25
ليرين الله تعالى ما اصنع قال فهاب ان يقول غيرها قال فشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد قال فاستقبل سعد بن معاذ فقال له انس يا ابا عمرو اين - 00:06:45
فقال واها لريح الجنة اجد دون احد قال فقاتلهم حتى قتل قال فوجد في جسده بضع وثمانون من بيني ظربة وطعنة ورمية قال فقالت اخته عمتي الربيع بنت النظر فما عرفت اخي الا ببنانه. ونزلت هذه الاية - 00:07:07
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا قال باب في قال فكانوا يرون انها نزلت فيه وفي اصحابه قال رحمه الله تعالى باب في قوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه - 00:07:35
اي في سبب نزول هذه الاية الكريمة من سورة الاحزاب رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه والصدق هو من اعمال القلوب هو من اعمال القلوب وهو من اجل اعمال القلوب واعظمها - 00:08:01
واعظم الصدق الصدق مع الله سبحانه وتعالى من شروط لا اله الا الله ان تكون صدقا من قلب المرء. من قال لا اله الا الله صادقا او صدقا من قلبه دخل الجنة - 00:08:22
الصدق ان يكون ما يقوله المرء بلسانه مطابق تمام المطابقة لما قام في قلبه عندنا على سبيل المثال موضوعنا العهد معاهدة الله عز وجل قد تكون المعاهدة يقولها الانسان بلسانه قولا مجردا باللسان - 00:08:39
فلا يكون هذا العهد صدقا لا يكون هذا العهد صدقا وانما يكون العهد صدقا اذا كان من القلب نابعا من القلب بحيث يكون القلب مصمما عليه مطابقا لما قد قاله المرء بلسانه - 00:09:05
قال صدقوا ما عاهدوا الله عليه عاهدوا الله عز وجل على نصرة دينه والدب عنه فكانوا صادقين في هذا العهد كانوا صادقين في هذا العهد وواقعهم وسيرتهم العملية جاءت شاهدا على ذلك - 00:09:27
ولهذا هذه السيرة الان التي هي سيرة انس آآ ابن النظر الانصاري رضي الله عنه آآ وبلاءها العظيم في نصرته دين لدين الله سبحانه وتعالى جاء في اخر هذا الخبر فكانوا يرون انها نزلت فيه. يعني هذه الاية وفي اصحابه لان سيرته - 00:09:52
التي عاينوها دالة على ذلك. وشاهد على على ذلك اه انس ابن مالك رضي الله عنه يروي هنا هذه القصة التي تتعلق بعمه عمه هو انس ابن النظر انس ابن نظر - 00:10:16
ومالك انس ابن مالك ابن النظر فمالك ابن النظر انس ابن النظر وربيع الاتي ذكرها هؤلاء اخوة فيروي قصة لعمه بدأها بقوله عمي الذي سميت به وهذي فائدة نسجلها ان انس - 00:10:38
سمي انس على عمه سماه والده على اخيه سماه والده ما لك على اخيه الذي هو انس. انس ابن النظر وسمي على عمه وهذا ايضا يعرف ان تسمية الشخص على بعض قرابة اما على جده او على عمه او على خاله موجود عند السلف وموجود عند الرعيل الاول. وخاصة - 00:11:06
اذا اذا كان هذا القريب اما خال او عم او جد مبرزا يعني اما في علم او في كرم او في اخلاق مثلا عالية او نحو ذلك فيسميه باسمه

رجاء يتأسى به - 00:11:38
ويكون على شاكلته واذا واذا اراد ان مثلا يربيه ويوجه فيما بعد يقول انا سميتك على عمك فلان انظر ماذا كان وماذا فعل وماذا كذا وماذا كذا وسميتك على اسمه وانا ارجو ان تكون مثله او احسن - 00:11:59
فالتسمية هذي لها معنى هذه لها معنى فالحاصل ان هذا موجودا يعني حتى في الرعي الاول الصحابة ومن اتبعهم باحسان يسمى على والده او على جده او على عمه او على خاله - 00:12:18
او نحو ذلك قال اه سميت على عمي عمي الذي سميت عليه. عمه هو انس ابن النظر الانصاري رضي الله عنه يقول لم يشهد يعني عمه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا يعني لم يشهد معركة بدر - 00:12:34
فكان هذا الامر مؤلم له جدا انها اول مشهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويفوته فكان جدا مؤلم له تأثر لذلك قال فشق عليه يعني المه جدا شق عليه - 00:12:54
وقال اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم غيبت عنه يعني لم احضره لم اتمكن من حضوره لم يتيسر لي من حضوره فكان مؤلما له على اثر هذا عاهد الله - 00:13:12
وهنا موضع يعني الشاهد للمعاهدة صدقوا ما عاهدوا الله عليه عاهد الله العهد ما ما هي صيغته؟ قال وان اراني يعني مكنني الله ويسر لي شهود غزوة اخرى مشهد اخر وان - 00:13:31
اراني الله عز وجل مشهدا فيما بعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما اصنع هذي عهد هذا عهد عاهد الله سبحانه وتعالى عليه ان يسر الله له - 00:13:49
ومكنه ان يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم مشهدا اخر انه سيصنع فيه صنائع عظيمة وبلاء حسن نصرة لدين الله سبحانه وتعالى اجمله بقوله ليرين الله ما اصنع ليرين الله ما اصنع هذا عهد - 00:14:07
عهد معاهدة عاهد الله سبحانه وتعالى ان تكون هذه حاله يعني في بلاء عظيم ونكاية شديدة اعداء دين الله سبحانه وتعالى. قال فهاب ان يقول غيرها ما معنى ذلك قال فهاب ان يقول غيرها - 00:14:30
يعني هاب ان يذكر تفاصيل ان افعل كذا وافعل كذا وافعل كذا يذكر امور يخشى ماذا الا يتمكن منها بتفاصيلها الا يتمكن منها بتفاصيلها وهذا من قوة ماذا من قوة العهد الذي يعني يريد ان يطبقه تطبيقا قويا فما اراد ان ان يذكر هاب - 00:14:49
هاب ان يذكر تفاصيل يخشى انه انها لا تتيسر ولا تكون ولا يكون متمكنا منها فاكتفى بهذا الاجمال الذي هو عهد منه مع الله سبحانه وتعالى ان يصنع صنائع عظيمة جدا قوية في النكاية بالكفار لكن ها من يفصل ماذا سيصنع؟ يعني مثلا ان اقتل منهم مئة قد - 00:15:18
لا يتمكن ان آآ افعل كذا قد لا يتمكن فما هاب ان يفصل وهو في نفسه اشياء كثيرة يعني هو في نفسه اشياء كثيرة في باب النكاح بالكفار لكنه هاب ان ان يفصل ان يدخل في تفاصيل وهذا من قوة رعاية العهد يعني يريد ان يكون العهد الذي يفعله او يعاهد الله - 00:15:45
لن يأتي به فشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فاستقبل سعد بن معاذ سعد بن معاذ سيد الاوس لقيه واستقبله لقيه فقال له انس اي انس ابن النظر - 00:16:08
رضي الله عنه فقال له انس يا ابا عمر اين استقبله سعد ابن ابن معاذ فقال له انسي ابا عمر اين؟ فقال واهن لريح الجنة اجد اجده دون احد اجده دون احد - 00:16:29
هذا على ظاهره مثل ما ذكر اهل العلم اوجده الله سبحانه اوجد ريح الجنة وريحها يوجد من مسيرة خمس مئة عام فاوجد ريحها وشم هذا هذه الرائحة رائحة الجنة واوجد الله عز وجل الريح ريحا من جهة جبل احد الذي هو موطن المعركة - 00:16:54
وان هذا الموطن هو بوابة له لدخول الجنة وعالي الدرجات ورفيع المنازل فيها قال واهن لريح الجنة اجده دون احد يعني قبل احد قبل احد يعني في نفس المكان ساحة المعركة - 00:17:22

في ذاك المكان كان يجد ريح الجنة والله عز وجل اوجده والله على كل شيء قدير سبحانه وتعالى فسمى تلك الرائحة وذهب يطلب ما عند الله سبحانه وتعالى قال فقاتلهم حتى قتل - 00:17:43
قاتلهم يعني حصلت منه نكاية نكاية شديدة باعداء دين الله سبحانه وتعالى وقد تكالبوا وتجمعوا واتوا الى المدينة وقصدهم القضاء على الاسلام والقضاء على النبي عليه الصلاة والسلام وعلى الصحابة - 00:18:03
الكرام فابلع اه رضي الله عنه بلاء عظيما في قتالهم حتى قتل شهيدا في سبيل الله فقال فوجد في جسده بظع وثمانون من بين ضربة وطعنة ورمية ما هو قليل بضع وثمانون - 00:18:23
ومع ذلك صابر محتسب وصابر ومحتسب يعني تلك الضربات المتوالية ما ثنته عن صموده وصبره وبلائه قال فقالت اخته عمتي الربيع بنت النظر فما عرفت اخي الا ببنانه يعني معالمه معالم البدن حتى الوجه - 00:18:48
تغيرت تماما ما اصبح من يعرفه يعرف اخته يقول ما عرفته الا ببنان يعني اصع اصابع يده وجدت فيها شيء يعني عرفته به ويعني باقي الجسم كله تغيرت المعالم. قال ونزلت هذه الاية رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه - 00:19:09
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا قال فكانوا يرون انها نزلت فيه وفي اصحابه. نعم قال رحمه الله باب من قاتل لتكون كلمة الله اعلى عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - 00:19:30
ان رجلا اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليذكر والرجل يقاتل ليرى مكان مكانه فمن في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:55
من قاتل لتكون كلمة الله اعلى هو في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله اعلى اي اعلى الكلمات وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا اعلى اي اعلى الكلمات - 00:20:19
فمن قاتل لتكون كلمة الله هي العليا كان هذا قصده في قتاله وهذا رايته فهو في سبيل الله اما ان قاتل لغير ذلك هل قاتل لغير ذلك اه ان كان قتالهم مثلا عصبية - 00:20:42
او آآ قتال جاهلية او قتال ريا وسمعة او غير ذلك من الاغراض فكل ذلك ليس في سبيل الله اورد حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رجلا اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:21:08
الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله؟ هذه ثلاثة اغراط الان ذكر هذا هذا السائل هذا السؤال موفق سؤال موفق يعني هذا السائل ذكر ثلاثة اغراط تكون في القتال - 00:21:26
رجل يقاتل للمغنم يعني لم لم يدخل القتال الا فقط يريد ان يحصل غنيمة ليس ليس له غرض في نصرة الدين. وان تكون كلمة الله هي العليا هذا واحد والثاني يقاتل - 00:21:47
ليذكر يعني يذكر بالشجاعة مثل ما سيأتي بالحديث الذي بعدها فلان جريء مقدام شجاع الى اخره ليذكر والرجل يقتل ليرى مكانه. وهذا قريب من الذي قبله. يعني يرى مكانه في - 00:22:05
القتال فيمدح ويثنى عليه ويشاد به فمن في سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله اعلى فهو في سبيل الله اعلى اي اعلى الكلمات - 00:22:26
من قاتل لتكون كلمة الله اعلى اي اعلى الكلمات فهو في سبيل الله فاذا لا يكون المقاتل مقاتلا في سبيل الله الا اذا قصد بقتاله ان تكون آآ كلمة كلمة الله - 00:22:45
هي العليا نعم قال رحمه الله باب من قاتل للرياء والسمعة عن سليمان ابن يسار قال قال تفرق الناس عن ابي هريرة رضي الله عنه فقال له ناتل اهل الشام - 00:23:04
ايها الشيخ حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد - 00:23:26
فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جريء فقد قيل ثم

امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار - 00:23:47
ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها؟ قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك في القرآن. قال كذبت ولكن انك تعلمت العلم ليقال عالم - 00:24:08
وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في نار ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال كله. فاوتي به فعرفه نعمه - 00:24:30
عرف قال فما عملت فيها؟ قال ما تركت في سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت في قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به فسحب - 00:24:50
الا وجهي ثم القي في النار نسأل الله عز وجل ان يمن علينا بالاخلاص وان يعيذنا من الرياء الله يمن علينا اجمعين بالاخلاص ويعيذنا من الرياء بمنه و كرمه لا حول ولا قوة الا بالله - 00:25:10
قال رحمه الله تعالى باب من قاتل للرياء والسمعة من قاتل للرياء والسمعة الرياء والسمعة هذا من خوارم النية ومن محبطات الاعمال حتى لو كان العمل كثيرا قويا عظيما كبيرا الى اخره - 00:25:29
الرياء يحبطه ويفسده ولا يجعل له ثوابا في الاخرة مهما كان العمل واورد تحت هذه الترجمة هذا الحديث حديث ابي هريرة في بيان خطورة الرياء ومضرته على العاملين سواء الاصناف الثلاثة الذين ذكروا طلاب العلم والمجاهدين والمتصدقين - 00:25:48
او غيرها من الاعمال الرياء غاية في الخطورة الرياء والسمعة غاية في الخطورة على الانسان لانه من خوارم النية ومن مفسدات الاعمال ومبطلاتها ولا يدخل مع المرء في قبره في صالح عمله الا ما قصد به وجه الله - 00:26:15
الا ما قصد به وجه الله سبحانه وتعالى اورد هذا الحديث العظيم حديث ابي هريرة قال سليمان ابن يسار تفرق الناس عن ابي هريرة رضي الله عنه يعني كانوا مجتمعين عنده في مجلس ثم تفرقوا - 00:26:36
فقال له ناتل ناتل اهل الشام هذا ناتل ابن قيس الشامي من فلسطين وكان كبيرا في قومه وله مكانة وواحد من التابعين فقال ناتل ايها الشيخ يخاطب ابا هريرة رضي الله عنه حدثني - 00:26:56
حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم يعني احدثك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى يوم القيامة عليه وذكر ثلاثة - 00:27:18
ثلاثة اه قال رجل كذا ورجل كذا ورجل كذا ليس المراد رجل اي واحد من الرجال وانما اذى جنس هذا صنيعه فهم اعداد كثيرة هذا صنيعهم يعني اتوا باعمالهم على وجه المراءات - 00:27:43
لا على وجه القربة والتقرب الى الله سبحانه وتعالى رجل آآ استشهد يعني قتل في ساحة القتال في نكاية الكفار وبلاء عظيم في في مقاتلتهم. حتى قتل فاتي به الان لما قال استشهد - 00:28:08
هذه سنأخذ منها فائدة ذكرها العلماء رحمهم الله ان الشهداء ثلاثة الشهداء ثلاثة الاول شهيد في الدنيا والاخرة شهيد في الدنيا يعني في احكام الدنيا وشهيد في احكام الاخرة من هو هذا - 00:28:39
الذي قتل في سبيل الله صابرا محتسبا مخلصا مقبلا غير مدبر. هذا شهيد في الدنيا وفي الاخرة الصنف الثاني شهيد في الاخرة لكن في احكام الدنيا لا يعامل معاملة الشهيد - 00:29:10
من المطعون المبطون الغريق الحريق الى اخره هذا الشهيد في الاخرة هذا الشهيد في الاخرة اما في الدنيا لا يعامل معاملة الشهيد فيغسل ويكفن ويصلى عليه بخلاف الشهيد الصنف الثالث شهيد في الدنيا - 00:29:32
شهيد في الدنيا من هو هذا الذي امامنا الان في الحديث شاهد في الدنيا يعني فيما يراه الناس شهيد. قتل فيعاملونه معاملة ايش الشهداء في احكام الدنيا يدفن بدمائه يدفن بدماء لانهم لا يطلعون على بواطن القلوب واسرار النفوس - 00:29:59
فهو شهيد في ماذا في الدنيا اما في الاخرة هل له ثواب الشهداء هل له ثواب الشهداء الجواب لا اول من يسعر به النار ليس له ثواب الشهداء ليس من الشهداء في الاخرة - 00:30:21

اذا الشهداء ثلاثة ثلاثة اقسام شهيد في الدنيا والاخرة وشهيد في الاخرة وشهيد في الدنيا وشهيد في الدنيا اذا الان لما قال في الحديث رجل استشهد ما المراد بالشهادة؟ يعني هذا الذي يرى في في ساحة القتال ويعامل معاملة الشهداء - 00:30:35
هذا حاله في الدنيا يدفن بدمه يدفن بدمه لا لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه لكن هل هو شهيد في الاخرة؟ لا لان قلبه لم يقصد بالعمل الله كما سيأتي - 00:31:02
قال فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها عرفه نعمه قف عندها هذي عرفه نعمه سبحان الله يعني تجد في دعوة الانبياء تجد في دعوة الانبياء في اقرأ في قصص الانبياء في القرآن - 00:31:21
كثيرا ما يفتتحون الدعوة بالتعريف بالنعمة فاذكروا الاء الله يا بني اسرائيل اذكروا نعمة الله عليكم اه يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم اه في القرآن ايتين يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم وايتين يا بني اسرائيل اذكروا اه - 00:31:39
يا بني اسرائيل اذكروا نعمة الله اذكروا نعمتي عليكم واني فضلتكم على العالمين. وفي القرآن ايضا ايتين فاذكروا الاء الله ايتين ايتين ايتين الحاصل ان آآ كثيرا ما يأتي التذكير بالنعم - 00:32:07
والتذكير بالنعم يعين العبد على الاخلاص على العبادة على الاقبال على الله على اه شكر النعمة يعينه جدا ولهذا العبد دائما يحتاج الى هذا الاساس ان يذكر نفسه بنعمة الله - 00:32:32
وكل ما انثنت النفس عن الطاعة وضعف الاخلاص او ما الى ذلك يذكر بنعمة الله حتى الان لما تنظر في باب الاخلاص لما يريد الانسان او تحدثه نفسه يرائي الناس بعمله حتى يمدحوه - 00:32:51
وماذا يكون عند هؤلاء حتى حتى يمدحوه يذكر نعمة الله عليه يذكر نعمة الله عليه يذكر فضل الله عليه بالصحة والعافية والامن وو الى اخره فيجعل عمله للمنعم يجعل عمله للمنعم - 00:33:11
ويرجو على عمله ثناء المنعم. فاذكروني اذكركم لا اجعل عمله لعباد امثاله لا ولهذا يوم القيامة يقال للمرائين اذهبوا الى من كنتم ترؤونهم في الدنيا فالتمسوا عندهم اجرا او كما جاء في الحديث - 00:33:33
فلماذا يجعل عمله لاناس عباد امثال لا يملكون شيئا ولا يفيده شيء مدحهم او ثنائهم او فهذه هذه نافعة جدا ذكر النعمة ذكر النعمة تساعد على الاخلاص ومجانبة الرياء واصلاح النفس واقامتها على - 00:33:59
العمل الصالح. والمراد ذكر النعمة اي بالقلب يذكر بقلبه فضل الله عليه ومنه وجوده وعطاءه حتى يحقق الشكر لهذا المنعم العظيم سبحانه وتعالى. قال فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها انعمت عليك بكذا وكذا وكذا عرفها - 00:34:23
قال فما عملت فيها فما عملت فيها وهذي ثمرة ماذا ثمرة ذكر النعم الذي نتحدث عنه قبل قليل. ثمرة ذكرى النعم ان يعينك على العمل فيها شكرا اعملوا ال داوود شكرا - 00:34:46
فاذا مهم حتى في باب الدعوة الدعاة الى الله سبحانه وتعالى من المهم جدا ان يجعلوا هذا مفتاحا في الدعوة التذكير بالنعم مثل القرآن يعني طريقة القرآن فصل في ذكر النعم - 00:35:03
آآ سواء النعم المتعلقة بالبدن النعم المتعلقة بالصحة النعم المتعلقة انواع الرزق النعم المتعلقة باللباس في القرآن الكريم نعم سورة تعرف بسورة النعم التي هي سورة النحل من اسمائها سورة النعم من اولها - 00:35:19
الى قرابة اخرها كله عد للنعم. ولهذا سميت سورة نعم كله عد للنعم يذكر نعمة واخرى وثالثة ورابعة الى ان قال في تمام عده سبحانه وتعالى للنعم مشيرا الى كل ما ذكره - 00:35:45
السورة كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون فالتذكير بالنعم هذا مطلب مهم. من اجل من اجل ان يعمل شكرا - 00:35:59
ماذا عملت فيها اعطاك الله تلك النعم في الدنيا ماذا عملت فيها اذا كان حاله والعياذ بالله اعطاه الله كل تلك النعم ثم ذهب باعماله يرائي بها بعض الناس يرائي بها - 00:36:23
بعض الناس يأتي يوم القيامة مفلس حتى ولو كانت اعماله كثيرة جدا قال ماذا عملت فيها؟ قال قاتلت فيك. حتى استشهدت قاتلت

فيك هل هذه صحيحة قاتلت فيك حتى استشهدت قال الله كذبت - 00:36:41
ان الله مطلع على الصدور يعلم يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور قال كذبت ولكنك قاتمت لان يقال جريء هذا قصدك لان يقال جريء هذا كان امرا مستقرا في قلب هذا هذا الرجل - 00:37:06
فهو قاتل من اجل هذه الكلمة ان يقال فلان جريء وقتل في ذلك الا القتال الذي ابلى فيه بلاء كبيرا لكن ليس لله وانما من اجل ان يقال جريء فقد قيل - 00:37:29
اي قال الناس في ذلك فلان جريء وماذا يكون فقد قيل وهذه الكلمة فقد قيل معينة للعبد على تخليص نفسه من رياء طيب واذا رأى ومدح واثني عليه وثناء كبير جدا وعلى نطاق واسع - 00:37:45
ماذا يفيده اذا وقف امام الله وقيل له قد قيل وانتهت ثم امر به فسحب على وجهه فسحب على وجهه حتى القي في النار حتى القي في النار الاخر رجل تعلم العلم - 00:38:10
وعلمه ما معنى تعلم العلم وعلمه يعني ما وصل مرحلة علمه الا بعد ثني للركب سنوات في طلب العلم وحفظ وجلوس عند اهل العلم وقراءة متون وشراء وشراء كتب وحفظ - 00:38:33
وقت طويل الى ان اصبح مؤهلا التعليم وجلس للتعليم لكن والعياذ بالله كان مصاحبا له في اه هذا كله الرياء وطلب الثناء ثناء الناس وان يقال عالم وليقال فقيه وان يقال محقق - 00:38:52
الى اخره فرجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن يعني مكث وقتا في القرآن حفظا ومدارسة ومذاكرة وقرأ القرآن فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها ما عملت فيها - 00:39:15
يعني ما ما ماذا كان شكرك لله على هذه النعم ذكر ان نوع الشكر الذي كان عنده على النعم وهذا نستفيد منه الحديث ان شكر النعم انواع وليس كل الناس عنده قدرة على ان يكون طالب علم - 00:39:39
وليس كل الناس عنده قدرة ان يكون صاحب مال وينفق اوليس كل الناس عنده قدرة ان يكون مجاهد في سبيل الله لكن الشكر كل وماء وما يتيسر له ابواب الشكر - 00:40:00
هذا شكره جهاد وهذا شكره طلب علم وهذا شكره آآ ماذا؟ صدقة وهذا شكره لزوم للعبادة والصلاة كلهم شاكرين. اذا كانوا لله نعم مخلصين كلهم ساكنين هذه كلها ابواب شكر - 00:40:15
وابواب الشكر آآ منوعة حتى ان مرة احد العباد منقطع للعبادة كتب له رسالة للامام مالك ابن انس امام دار الهجرة ملخصها نصيحة للامام مالك يوقف عن التدريس والجلوس للتدريس والتعليم ويتفرغ مثلها للعبادة - 00:40:32
ينصحه فكتب له ما لك وهذه موجودة في سير اعلام النبنا فكتب له مالك رحمه الله تعالى كلاما معناه ما انت فيه يعني العمل الذي انت فيه هذا باب عظيم من ابواب الخير - 00:41:01
وما انا فيه ايضا باب من ابواب الخير الذي هو التعليم الذي نفع متعدي للامة ما انا فيه ليس باقل مما انت فيه بل اعظم لكن اه معنى كلامه كل ميسر - 00:41:21
فاذا انفتح لك باب العبادة اقبل عليها واذا انفتح لك باب العلم والحفظ والتمكن من العلم والتعليم هذا باب عظيم من ابواب من ابواب الخير اقصد ان هذا الحديث من فوائده - 00:41:45
ان شكر الله على النعم باب او ابواب ابواب هذا شكره يقول الجهاد وهذا شكره يقول طلب العلم وهذا شكره يقول الصدقة. اذا ابواب الشكر وكلها شكر وكلها مقبولة عند الله بشرط ماذا - 00:42:00
الاخلاص والا كل هؤلاء اذا كانوا مخلصين يلقون الله ولهم ثواب الشاكرين. هذا شكره وطلب العلم والتعليم وهذا شكره العبادة وهذا شكره الصدقة وهذا شكره الجهاد كل وما يسر الله له كل هؤلاء شاكرين - 00:42:20
ولا احد يثني احدا عن باب فتحه الله عليه ويسره له كل هؤلاء مشتغلين بشكر الله ما داموا مخلصين لله بهذا القيد فعرفه بنعمه فعرفه فقال ما عملت فيها يعني ما الشكر الذي جعلته لهذه النعم - 00:42:38

قال مخبرا عن الشكر الذي جعله على تلك النعم تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت قال كذبت ولكن ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ. وقد قيل في الدنيا قالوا عنك عالم فقيه محقق. هذا الذي تريده - 00:42:59
قيل في الدنيا لكن ما يفيد الانسان ما يفيد الانسان ولهذا هذا الحديث من انفع ما يكون لطالب العلم في تصحيح نيته وان يذكر نفسه بهذا الحديث دائما وان يسأل الله ان يعيذه من ان يكون من هؤلاء الذين هم من اول من تسعر بهم - 00:43:29
فالنار يوم القيامة قد يكون في الدنيا امضى عشرين سنة في طلب العلم قد يكون امضى اكثر من ذلك في طلب العلم جلس مجالس في طلب العلم وحفظ متون وحفظ القرآن - 00:43:52
وجالس العلما وتفقه وحصل علما لكن في داخله الرياء وقصد الناس بالعمل فهذا لا يجد هذا الجهد الكبير العظيم في صالح عمله وسبحان الله ثمة عجيبة في هذا الباب هذا الشخص - 00:44:07
هذا الشخص قد يؤثر في اخرين وينتفعون بعلمه انتفاعا لم ينتفع هو هو بعلمه وهذي عجيبة ولهذا بعض السلف اظنه مطرف ابن عبد الله ابن الشخير له دعوة قال عنها ابن تيمية انها من احسن الدعاء - 00:44:33
كان يقول اللهم لا تجعل غيري اسعد بما علمتني مني اللهم لا تجعل غيري اسعد بما علمتني مني متى يكون غيره اسعد بما علمه منه مثل لو وقف يوم وقال يا يا ايها الناس اتقوا الله اخلصوا اعمالكم لله وساق ايات الاخلاص وايات - 00:44:54
التحذير من رياؤه في باطنته عنده الرياء ثم اخلص الناس واستفادوا وتأثروا واصبحوا مخلصين لله بموعظته التي هو لم ينتفع بهم لم ينتفع بها الحديث عظيم جدا في في هذا الباب باب صيانة النفس ومجاهدتها على - 00:45:23
الاخلاص لله وابتغاءه اه سبحانه وتعالى وحده بالعمل ويعين طالب العلم على الاخلاص في طلب العلم ان يعلم ان طلبه للعلم عبادة العلم طلبه طلبه عبادة قربة لله والعبادة لا تقبل الا - 00:45:52
اذا اخلصت لله. الصلاة لا تقبل الا بالاخلاص. الصيام لا يقبل الا بالاخلاص الحج لا يقبل الا بالاخلاص طلب العلم لا يقبل الا بالاخلاص ان يقصد به وجه الله ان يبتعد عن - 00:46:13
ان يقال جريء يقال عالم يقال آآ فقيه يقال محقق يقال قارئ يقال متقن الى اخره لا يجعل هذه في نفسه وانما اجعل كل نيته آآ ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى - 00:46:29
آآ في القرآن ايات عظيمة جدا فيها التأكيد على هذا الموضوع كلها مبدوءة بمن كان واحدة في آآ هي واحدة في الشورى من كان يريد ثواب من كان يريد حرف الاخرة نؤته منها - 00:46:47
من كان يريد حرف الاخرة نزد له في حرفه ومن كان يريد حرف الدنيا نؤته منها وماله في الاخرة من نصيب وفي سورة الاسراء من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها - 00:47:12
ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم اصلاها مذموما مدحورا. ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. هذه الشروط السعي المشكور الثلاثة والثالثة في سورة آآ هود في اوائلها من كان يريد - 00:47:33
من كان يريد من كان يريد الحياة من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون - 00:47:59
وايضا في سورة البقرة اية مبدوءة بمن كان من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والاخرة اكملوا الاية نعم والله سميع بصير. ختمت بهذين الاسمين ولعل والله اعلم - 00:48:23
في ختم الاية بهذين الاسمين تحذير من الرياء والسمعة سميع بصير الخارم للنية فاذا كان يرائي فالله بصير واذا كان يسمع فالله سميع فليحذر العبد فليحذر العبد من ذلك قال ثم - 00:48:51
امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل وسع الله عليه يعني في المال والعطاء واعطاه من اصناف المال كله الذهاب الفضة الماشية الى غير ذلك اعطاه من اصناف المال كله - 00:49:18
فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها فما عملت فيها ما عملت فيها؟ قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيه الا انفقت

فيه لك ماذا؟ يعني بنى مساجد طبع مصاحف آآ بنى دور الايتام انفق على كذا اشياء كثيرة جدا يقول ما تركت سبيل - 00:49:35
من سبل النفقة الا انفقت لك ما معنى لك يعني مخلصا قال كذبت يعني ما انفقت من اجل لله مخلصا ولكن فعلت ليقال الجواد فعلت ليقال جواد فقد قيل قالوا في الدنيا عنك انك جواد - 00:50:05
ثم امر به فسحب على وجهه ثم القي في النار. ثم القي في النار. هذا الحديث لما بلغ معاوية رضي الله عنه وارضاه وعن الصحابة اجمعين لما بلغه هذا الحديث بكى حتى غشي عليه - 00:50:32
بكى حتى غشي عليه من تأثير الحديث. الحديث مؤثر من احسن تأمله فلما افاق رضي الله عنه قال صدق الله عز وجل من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك - 00:50:51
ليس لهم اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون نسأل الله الكريم باسمائه الحسنى وصفاته العليا وبانه الله الذي لا اله الا هو الاحد الصمد - 00:51:14
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان يرزقنا اجمعين الاخلاص اللهم انا نسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم - 00:51:30
انك انت علام الغيوب. اللهم ات نفوسنا تقواها زكها. امين. انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم - 00:51:46
والاموات سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - 00:52:07